لجان العمل في المخيمات

» مقالات » اعادة الاعتبار لرسول الاستعمار لورانس العرب:

توماس إدوارد لورنس ضابط في الاستخبارات البريطانية وقد اشتهر باسم لورانس العرب، وكان عمله في الحجاز مع الشريف حسين ويتبع مكتب القاهرة. فيما كان ضابط الاستخبارات البريطانية الآخر جون فيلبي مهمته في نجد مع آل سعود (أشرف على انشاء الكيان السعودي) ويتبع المكتب الهندي في البصرة. وقد اشتهر لورانس بدوره في اقناع الشريف حسين بالقيام بالثورة ضد العثمانيين وطردهم من البلاد العربية، مقابل توحيد المنطقة العربية وجعل الشريف ملكا عليها. فانطلقت "الثورة العربية الكبرى" في حزيران من عام 1916. وكما هو معروف انتهت الثورة بطرد العثمانيين واستبدالهم بالاستعمارين الفرنسي والبريطاني اللذين قاما بتنفيذ اتفاق سايكس – بيكو الذي ينص اولا على تجزئة الوطن العربي الى كيانات، والتمهيد للاعلان عن وعد بلفور وصولا الى تهجير شعبنا الفلسطيني واقامة الكيان الصهيوني.

اليوم، يعلن آل سعود بشخص محمد بن سلمان الشروع باعادة ترميم منزل لورانس العرب داخل الحجاز في مدينة ينبع. وتأتي هذه الخطوة في سياق اشهار علاقة الكيانات بالكيان الصهيوني، فهي اعادة الاعتبار للورانس وتمجيد أعماله الاستعمارية. ويغلف آل سعود خطوتهم بصراعهم مع تركيا وذلك لما يمثله لورانس من رمزية طرد العثمانيين من بلاد العرب. وعلينا أن ننتظر من آل سعود، اعادة الاعتبار الى ضابط الاستخبارات البريطانية جون فيلبي، لقيامه بانشاء الكيان السعودي، ومن بعده اعادة الاعتبار لديفيد بن غوريون لرمزيته في انشاء الكيان الصهيوني، والصداقة الحميمة التي كانت تربطه بعبد العزيز آل سعود.

الصورة: لورانس العرب باللباس العربي

Allijan Site